

## مفاهيم القرآن

( 223 ) من سمات أهل البيت - عليهم السلام- 3 استجابة دعائهم - عليهم السلام-  
الابتهاال إلى الله وطلب الخير منه أو طلب دفع الشرِّ ومغفرة الذنوب، أمر مرغوب، يقوم  
به الإنسان تارة بنفسه، وأُخرى يتوصل إليه بدعاء الغير. واستجابة الدعاء رهن خرق الحجب  
و الوصول إليه سبحانه، حتى يكون الدعاء مصداقاً لقوله سبحانه: (أُذِيعُونِي أَسْتَجِبْ  
لَكُمْ) (1) وليس كلَّ دعاء مستجاباً و صاعداً إليه سبحانه، فإنَّ لاستجابة الدعاء شروطاً  
مختلفة قلَّما تجتمع في دعاء الإنسان العادي. نعم هناك أُناس مطهرون من الذنوب يكون  
دعائهم صاعداً إلى الله سبحانه و مستجاباً قطعاً، ولذلك حثَّ سبحانه المسلمين على  
التشرُّف بحضرة النبي - صلَّى الله عليه و آله و سلَّم- و طلب الاستغفار منه، قال  
سبحانه: (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ  
لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً)، (2) وقال سبحانه: (وَإِذَا قِيلَ  
لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَبُّوَاللَّهُ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ) \_\_\_\_\_  
(1) غافر: 60. (2) آل عمران: 65.